«تو» يؤكّد على جهود الدولة في مكافحة الآفة، ويكشف:

50 % من المخدرات التي تعبر الجزائر يتمّ استهلاكها محليا

□ أكد وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات «عمار تو» أمس بالمعهد الوطني للصحة العمومية بالخاصمة أن نسبة 50 بالمائة من المخدرات التي تعبر الجزائر يتم استهلاكها محليا، وأوضح «تو» بمناسبة ملتقى وطني تكويني حول التكفل بالإدمان على المخدرات بالتعاون مع مجموعة «جورج بومبيدو» الفرنسية وشبكة «مادنات» الأوروبية أنه فيما سبق كانت نسبة المخدرات التي تستهلك محليا من بين الكمية التي تعبر البلاد لا تتجاوز 5 أو 10 بالمائة، إلا أن الظاهرة استفحلت لتصل إلى نسبة 50 بالمائة. وتأسف وزير الصحة بالمناسبة لاستفحال الظاهرة وظهور بعض محاولات زراعة المخدرات ببعض ولايات الوطن، مذكرا بالمجهودات المبذولة من طرف السلطات العليا للتكفل بهذه الآفة الخطيرة، والمتمثلة في وضع مخطط وطني وإنشاء 185 خلية استماع على مستوى المراكز الصحية عبر القطر و53 مركزا وسيطا للعلاج بمعدل مركز واحد لكل ولاية مع تدعيمها بالمدن الكبرى مثل وهران، عنابة، قسنطينة والعاصمة. وللتكفل بالظاهرة على أحسن وجه، أكد «تو» على فتح مصالح مختصة على مستوى 170 مستشفى آخر في الآن قيد الإنجاز عبر القطر تضاف إلى 15 مركزا للتكفل بفطام المدمنين. من جهته، أشار المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها «عبد المالك سايح» إلى ارتفاع الكمية التي تم حجزها خلال سنة 2007 والبالغة 16.5 طنا مقارنة بالكمية المحجوزة سنة 2006، والمقدرة بـ 9 أطنان، تضاف لها الكمية الكبيرة من الأقراص والحبوب المهلوسة. ويمثل الارتفاع في عدد الحالات التي تستقبلها المؤسسة الاستشفائية المتخصصة للبليدة على تفاقم هذه الظاهرة -حسب «سايح»-، حيث انتقل العدد من 4306 حالة سنة 2006 إلى 5554 حالة سنة 2007، أي بزيادة 1239 حالة جديدة. كما أشار «سايح» إلى معاناة العائلات الجزائرية من تفاقم هذه الآفة، حيث يستقبل الديوان يوميا عددا كبيرا من هذه الأسر طالبة النجدة في انتظار فتح المراكز المذكورة، مضيفا بالمناسبة أن "خبرة مجموعة «جورج بومبيدو» وشبكة «مادنات» التابعة للاتحاد الأوروبي سترافق المجهودات الجزائرية المبذولة في الميدان وتزودها بالتجارب الضرورية للتكفل بالمكونين، وبالتالي بالظاهرة في الجزائر".

توفيق.م